

الفنانات عبد الامير الخطاط :

فن الزخرفة والريادة الإسلامية.. اصل الابداع

إضاءة صباح الإرادة

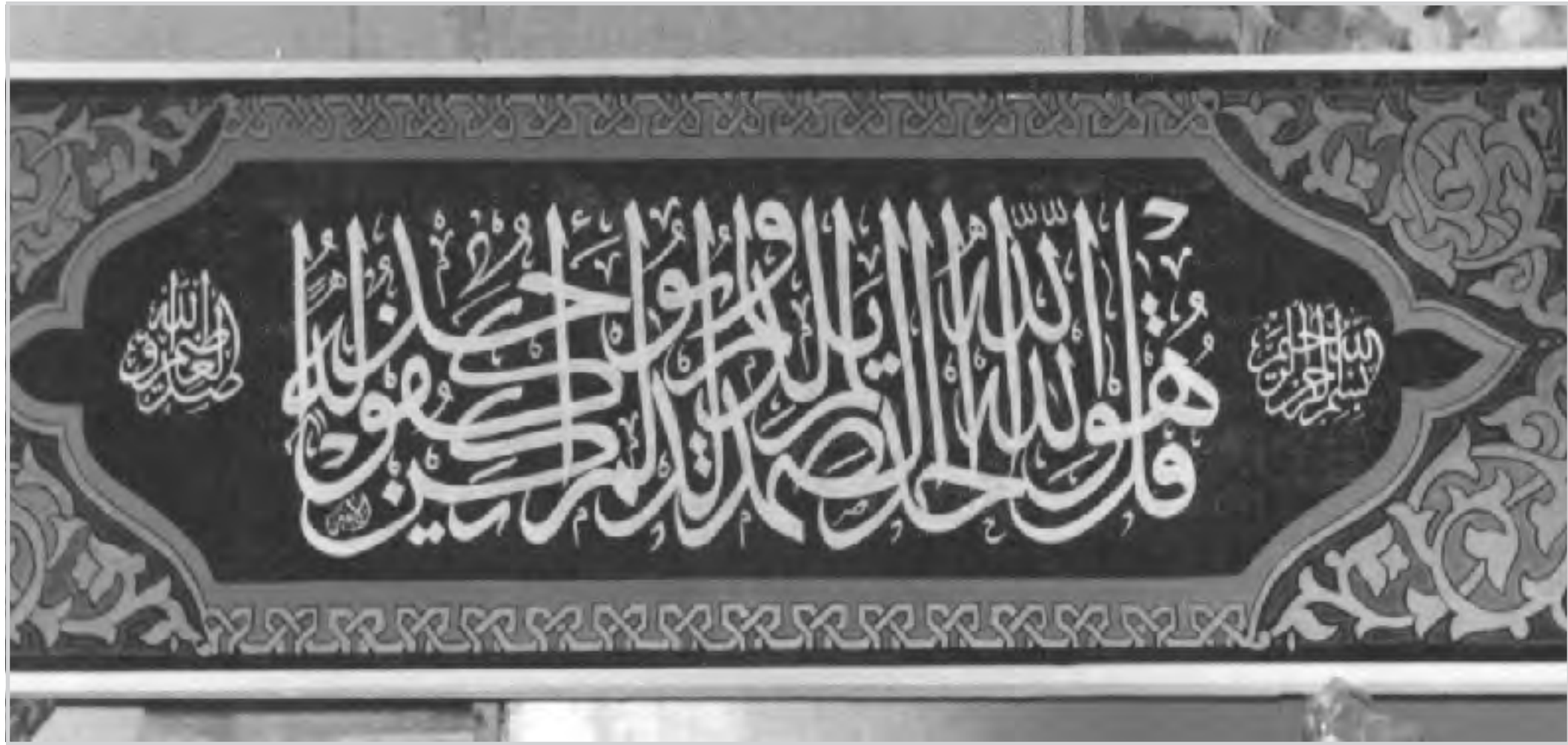
مهيا عابد العزبي

امرأة مسنة توالى عليها سنوات كثيرة ربما لا تعلم حتى عددها، هذه المرأة المتعبة التي هدها الدهر قررت ان تشارك في الانتخابات، أمنية لعلها الأخيرة المرتبكة بالذهاب الى صندوق الاقتراع.

اطلت هذه الصورة المتناقلة عبر الفضائيات على ملايين المتطلعين الى ما سيحدث في ذلك اليوم، هناك من راهن على الفضل وهناك من راهن على الخسوف وجه المرأة المتعب وجسدها النحيل وخطواتها التي حدها الم حروب كثيرة صورة تواقع بلد بأكمله، بلد متعب يستند الى ارادة ابنائه للوصول الى بر الامان.

في هذه المرة لم يقهر العراقيون، كان التحدي كبيرا ومنهلا الى حد انه فاجأ كل من راه، المشاركة العراقية تجاوزت حدود التوقعات سواء كان ذلك في داخل البلد ام خارجه، ولعل العراقيين تفاعوا ايضا فكانت الدهشة ترسم على وجوههم في الطريق الى صناديق الاقتراع. خشود كثيرة اختارت طريقها بتصميم لم تعقه كل التهديدات وكل سبل الارهاب جعل يوم الانتخابات صمام دم عراقي، في هذه المرة كانت المراهنة على الوطنية والشجاعة الوطنية الحقة خارج حدود الانشاء والشعارات الفارغة، انها تلك الحفظة التي تغمر القلوب وتهزها واعدة ايها بغد لا يشبه الامس، ويتلك الخطوة تجاوز العراقيون الخط الاحمر الذي طالما ظل مشدودا بين الخوف والارهاب.

الشيء المفرح الذي فند مزاعم المروجين للارهاب ومن يدقون على وتر الطائفية ان المناطق التي تسكنها الاغلبية السنية كان في اجزائها الساخنة طلب واسع على صناديق الاقتراع، يجمعهم في ذلك شعورهم وحسهم في تحطى مرحلة مهمة، فالانتخابات خطوة اكيدة نحو خروج الاحتلال واعادة اعمار البلد. في يوم القرار سد العراقيون ضربة في التصميم للارهاب، ولن ننسى تلك القوائم التي عمدت بدم حر لشعب طفق الكيل به، ستظل دماؤهم رمزا لن ننساه ابدا، سيظل الشرطي عبد الامير كاظم بروحه وستكون دماؤه مع غيره من الشهداء طريقا ابيض لجيل جديد قادم.



وعلى مدى ثلاثة عقود في التنفيذ والتركيز ومن ابرزها. ابواب الاضرحة للائمة الاطهار، وجداريات وقصائد مزخرفة الى سلطان (البهرة) في الهند، فضلا عن اللوحات الفنية المميزة الموجودة في دول الخليج العربي ووثائق فنية درس بعضها في جامعة هولندا، وهناك ابواب المساجد والقصور والاثاث المطعم بأشكال الريادة الاسلامية واسماء الله الحسنى. وادعو جاهدا كل المهتمين والمسؤولين عن هذا الطراز الكريم والمؤثر في اجيال تحمل رسالة موثقة الى الاجيال القادمة بأن يغرسوا حب هذا العلم في نفوس واتجاهات السائرين في حفظ اللون العربي الاسلامي المبدع ليكون منارا تفتخر به الاجيال.

والعالم العربي الملون كما في هذه الاعمال. ولكن يبقى الحر العربي عليه كثيرا ويرز فيه مبدعون كبار بل العكس من ذلك فإن العاملين في الفن الاسلامي الحديث تأثروا بالريادة الاسلامية وشاهدت الكثير من الاعمال التجريدية وقد سما فيها الحرف العربي الملون كما في هذه الاعمال. ولكن يبقى الحرف العربي الاصيل الخالي من التأثيرات الخارجية وتبقى مسؤولية الحفاظ على هذا الارث المهم، وبنات المؤسسات التعليمية، لتعليم النشء الجديد بذلك. هل الحداثة اثرت بشكل في الريادة الاسلامية. ومن هم المبدعون في هذا المجال؟ - الفن الحديث هو فن قائم بذاته لا يمكن انكاره او تجاهله فهو يشكل علامة صحية جديدة في عالم الفن، اعتمدت اوربا

والاطلاق بالسرغم من دخول العوالم الاخرى واختراق هذا النوع من الفن الاسلامي وحاولوا جاهدين ان يبنوا لانفسهم عالما خاصا بهم ولكي اكون ادق اقصد الفرس والترك بل حتى الفراغة الذين هم اقدم بكثير من الفرس والترك واثروا في بعضنا غير الدقيقين في التمييز لكنهم لم يستطيعوا ان يكونوا اكثر من ذلك لذلك تقع على عاتقنا مسؤولية الحفاظ على هذا الارث المهم، وبنات المؤسسات التعليمية، لتعليم النشء الجديد بذلك. هل الحداثة اثرت بشكل في الريادة الاسلامية. ومن هم المبدعون في هذا المجال؟ - الفن الحديث هو فن قائم بذاته لا يمكن انكاره او تجاهله فهو يشكل علامة صحية جديدة في عالم الفن، اعتمدت اوربا

وضعت بقوالب وتصاميم جديدة ومتجددة مع كل العصور واختلاف الاماكن والاجواء، بل دخلت في عادات الشعوب وتقاليدهم ونموها على مختلف احوالهم وبالرغم من محاولة الكثير الخروج الى صفة خاصة بهم الا انهم لم يستطيعوا ان يخرجوا عن الجو العام والروح الاسلامية المغروسة في داخل الخط والزخرفة وهنالك مبدعون من العالم الاسلامي اضفوا على هذا الفن اشكالا زادت من جماليته وفتنوا في تجسيده بأشكال هندسية اخذت اكثر اتساعا ومجالا للاجتهد والابداع. هل تآثرت الريادة الاسلامية تأثيرا سلبيا من خلال خرقها من بعضهم؟ الريادة الاسلامية لم تأثر على

المباني والكتب والمخطوطات والمؤلفات، ومنها انطلقت الى العالم نماذج المبدعين التي



عباس الخفاجيا
الفنان الذي لا يمتلك حسا فنيا عاليا لا يكون بإمكانه تقديم ابداع متألق يحفظ صورته لمديات بعيدة. لذلك التقينا بالفنان عبد الامير الخطاط، الذي يمتلك حسا مرهفا بإمكانه تحويله الى ابداع متألق. وسألناه عن الريادة الاسلامية التي يعمل عليها فاجابنا مشكورا: - لقد منحت الرسالة الاسلامية الى العالم اجمع اكثر من نقطة للانطلاق في ابداعات كثيرة ومتجزات واسعة مزامنة واجبات العبادة والجهاد فخط كثير من الاسلاميين رفع الكتابة واصولها ورسم كثير منهم نماذج من كاظم بروحه وستكون دماؤه مع غيره من الشهداء طريقا ابيض لجيل جديد قادم.

مهب رون منسبون

من تسلل جواسيس او ارهابيين".
من جهته، قال ايربي لاسميانت رئيس اللجنة الاجتماعية لسكان شاغوس "لا شك ان هناك اسلاميين ايضا يريدون ضرب الاميركيين في شاغوس".
يذكر ان قاعدة ديبغو غارسيا التي يعيش فيها نحو ثلاثة آلاف عسكري و١٢ الف شخص يعملون لدى الجيش الاميركي كانت قساعة لقاذفات "بي-٥٢" في حرب الخليج في ١٩٩١ وافغانستان في ٢٠٠١، وكانت قساعة اساسية خلال الغزو الاميركي للعراق.
لذلك تبدو عودة السكان الاصليين الى ارضهم هدفا بعيد المنال.
وقال اونيسيبي "كنت اتنى بريدون اي شخص آخر غير العسكريين في الجزيرة خوفا



الحين اصبحت حياتي معاناة. لقد تركت كل حيواناتي والاثاث الذي املكه هناك".
ولا يملك هذا الرجل اليوم اكثر من كنية وثلاثة كراسي وخزانة قديمة واربع فرشات.. وهذه القطع لاسرة تضم ٢٧ شخصا لا يعمل احد منهم. وقال اوليفيه بانكو رئيس مجموعة لاجئي شاغوس ان "معظم سكان تلك الجزر (شاغوس) ويبلغ عددهم ثمانية آلاف يعيشون في ظروف صعبة جدا".
ويقوم هؤلاء في احياء فقيرة بدون اي مورد غير قادرين على الاندماج في المجتمع.
وقال بانكو ان الحكومة البريطانية قدمت في السبعينيات تعويضات تبلغ حوالي ٥٧ الف ربية اي حوالي ٧٥٠٠ دولار بالقيمة الحالية، لكل واحد منهم،

بينها ديبغو غارسيا مع انها كانت خاضعة لادارة موريشيوس.
ودانت الامم المتحدة من دون جدوى هذا الاجراء الذي "يفتت" موريشيوس.
وفي اوج هذه القضية، قامت بريطانيا بتأجير ديبغو غارسيا التي تبلغ مساحتها ٤٤ كيلومترا مربعا خمسين سنة للولايات المتحدة التي حولتها الى قاعدة عسكرية.
ومنذ ذلك الحين تم افراغ الجزيرة التي كان يقيم فيها نحو الفين من السكان الاصليين ومعظمهم من احفاد العبيد، ونقلهم الى موريشيوس.
وقال اونيسيبي "في ١٩٦٦ ذهبت للتسوق في موريشيوس" التي تبعد خمسة ايام بالبحر. واذف "لم يسمح لي بالعودة. قالوا لي ان الوضع تغير. ومنذ ذلك

عاما) الذي كان يجلس في مقعد غطاءه باقمشة بالية ووسائد قديمة "كنا سعداء هناك. كنا نأكل السمك ونغذى بشكل جيد".
ويضيف "لا احب ان اعيش هنا لان الاسمدة تستخدم في زراعة الخضار والفاكهة لا فيتامينات فيها. هناك كنا في الجنة".
ويعني هذا الرجل العجوز بكلمة هناك ديبغو غارسيا الجزيرة الواقعة في وسط المحيط الهندي في منتصف الطريق بين افريقيا واندونيسيا، في موقع غير بعيد عن آسيا الوسطى والخليج.
ففي ١٩٦٥، عند استقلال موريشيوس التي كانت مستعمرة بريطانية، قررت لندن الاحتفاظ بارخبيل شاغوس الاستراتيجي جدا الذي يتألف من ستين جزيرة

ديبغو غارسيا: كيف طرد البريطانيون السكان الاصليين؟
سكان جزيرة ديبغو غارسيا يعيشون اوضاعا صعبة منذ تحول مدينتهم الى قاعدة اميركية يتواطؤ بريطاني. ميدل اوست اونلاين
بورت لويس - من بياتريس ديو
يعيش السكان السابقون لديبغو غارسيا منذ ان طردوا من جزيرتهم التي تحولت الى قاعدة عسكرية اميركية، وازعاجا صعبة في جزر موريشيوس بعدما تركوا ممتلكاتهم فيها.
ويقتاسم رجل مسن يبدو عليه الانهك والنحول مع ٢٦ آخرين مسكنا صغيرا من ثلاث غرف في جزيرة موريشيوس التي استقبلته منذ طرده من ديبغو غارسيا. ويذكر لويس اونيسيبي (٧٧

العذراء	الاسد	السرطان	الجوزاء	الثور	الحمل
21 اب 20 ايلول	21 تموز 20 اب	21 حزيران 20 تموز	21 ايار 20 حزيران	21 نيسان 20 ايار	21 اذار 20 نيسان
الاجواء مضطربة بعض الشيء، لا يمكن تحديدها تماما قد تكون في اجوائك عاطفية خيبة من تصرف انسان عزيز. يوم السعد/ الثلاثاء رقم الحظ/ ١٠	انت تحاول وتبذل جهودا جديدة، لكن تبدو الرياح وكأنها لن تسير حسبما تشتهي السفن، فليس كل ما يطلب يتحقق. يوم السعد/ السبت رقم الحظ/ ٢١	قد تبدو لك الامور معقدة من دون سبب موجب او واضح. وقد تميل الى العزلة والتراجع عن كل شيء. يوم السعد/ الاثنين رقم الحظ/ ٣	امورك لا تسير في جو من السهولة واليسر، الاسبوع المقبل يجلب لك بعض المتاعب والصعاب. يوم السعد/ الاربعاء رقم الحظ/ ٢٦	تأثير الافلاك يمدك بحيوية غير عادية، لا تخف التعب ولا تتردد في بذل كل الجهود الكبيرة. يوم السعد/ الاحد رقم الحظ/ ٥	الكوكب المساند لمواليد برج الحمل الذي وافق ظروف حياتهم طوال السنوات الفائتة، بدأ يتعد ويخفف تأثيره. يوم السعد/ الجمعة رقم الحظ/ ٣١
الموت	الدلو	الجدي	القوس	العقرب	الميزان
21 شباط 20 اذار	21 كانون الثاني 20 شباط	21 كانون الاول 20 كانون الثاني	21 كانون الثاني 20 كانون الاول	21 ايلول 20 ايلول	21 ايلول 20 ايلول
احاسيس قديمة تراكمت وتهدد بالانفجار، وقد يكون الانفجار الكلامي افضل من الكبت والمعاناة الصامتة. يوم السعد/ الاثنين رقم الحظ/ ١٥	احداث وعناصر محيطية بك تتطلب النظر الى الحياة بعين الجد وانت تهرب عادة من المواجهة الجديدة فذلك خطأ كبير. يوم السعد/ الخميس رقم الحظ/ ١	تراودك ظموحات كبيرة ولا يتفصل ابدأ الدافع الى تحقيقها بكل الوسائل المتاحة لك. اجواؤك الاجتماعية صخب وضجيج. يوم السعد/ الخميس رقم الحظ/ ١٨	لا مجال للانطلاق في الطموحات البعيدة المدى، عل الصعيد النفسي تميل الى الاجواء الصاخبة وتحلم بالانطواء على نفسك. يوم السعد/ الاحد رقم الحظ/ ١٢	حاول ان تكبح خيالك هذه المرحلة، لتلقى مساعدة قيمة لم تتوقعها لكن كل هذا يحصل على صعيد جيد لخطواتك. يوم السعد/ الثلاثاء رقم الحظ/ ٨	ربما يحصل معك شيء غير متوقع وتشعر بسببه اما بالفرح الشديد او بالندم الشديد لذلك انتبه جيدا لخطواتك. يوم السعد/ الثلاثاء رقم الحظ/ ٨

الكلمات المتقاطعة

اعداد: حسن سلمان

١- من ائمة اهل البيت (عليهم السلام).
٢- تدليك طبي- اجابت- عبودية.
٣- تعتقد جازمين- احلف.

٤- ممثلة امريكية معروفة.
٥- سام وضجر- اكف واذرع.
٦- ميعاد وعهد- اقضي ليلتي.
٧- اقترب (م)- جدها في حمل- ناهية.

عمودي

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

المتبقى من الاحرف يمثل اسم لشخصية عراقية